

## نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 383

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن محمد المعثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب في مستهل هذا اللقاء سوف نعرض اسئلتكم باذن الله تعالى على ضيفنا الكريم معاشر الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو - 00:00:30

اللجنة الدائمة للافتاء باسمكم جميعاً أرحب بضيفنا الكريم. السلام عليكم معاشر الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله. نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال السائل يقول ما معنى قول الله تعالى فما لكم في المنافقين فتنين والله - 00:00:49 بما كسبوا ومن المخاطب في هذه الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

إلى أحد وجع ناس من خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا وافترقوا إلى فتنتين فرقاً تقول نقاتلهم وفرقها نقول لا نقاتلهم فنزلت الآية فما لكم - 00:01:34

وهذا الخطاب من الصحابة رضوان الله عليهم أن السائل يقول من المخاطب في هذه الآية الصحابة اختلفوا إلى قولين أو افترقا فرقتين فرقة تقول نقاتل هؤلاء الذين رجعوا بعد أن خرجموا معه صلى الله عليه وسلم إلى أحد - 00:02:05

وفرقاً تقول لا نقاتلهم يقاتلون باعتبارهم مخذلين لأن الذي يرجع عن الجماعة يخذل غيره يشجعه على الرجوع والتخاذل فمثل هذا اجتهد بعض الصحابة فقالوا نقاتلهم وقال الآخرون نقاتل العدو المقصود - 00:02:30

الغزوة وترك هؤلاء والنبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له قتل بعض المنافقين قال لا وعلل بالآيات حدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه مثل هذه مصلحة راجحة ومرئية يقول الناس - 00:03:00

أن محمداً يقتل أصحابه فانصد من يريد الدخول في الإسلام وهي مصلحة ارجح من قتل منافق قال كل كلمة أو فعل فعلة على كل حال المخاطب الصحابة والسبب ما ذكره أهل العلم في البخاري وغيره عن زيد بن ثابت - 00:03:36

رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس من خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقها تقول لا نقاتلهم فنزلت - 00:04:00

فما لكم في المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا قال النبي عليه الصلاة والسلام أنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة والمدينة كما جاء في الحديث تنفي خبثها - 00:04:21

تنفي خبثها فلا يستقر فيها خبيث وعلى كل حال عمر ابن عبد العزيز لما انتقل من المدينة إلى الشام يتولى الخلافة التفت إلى صاحب معه خرج معه من المدينة فقال له اترانا - 00:04:43

من الخبث الذي نفته المدينة عمر ابن عبد العزيز الخليفة العادل الزاهد يقول هذا الكلام من باب التواضع ومن خشيته على نفسه بينما كثير من المفرطين يقولون مثل هذا الكلام - 00:05:08

من باب الغرور بالنفس وبالعمل. يقول ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى منكراً على المؤمنين باختلافهم في المنافقين على قولين

اختلف في سبب ذلك قال الامام احمد حدثنا بهز - 00:05:30

حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين - 00:05:49

فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا. فأنزل الله تعالى فما لكم في المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة انها تنفي الخبر كما تنفي النار خبث الفضة - 00:06:10

اخوجه في الصحيحين من حديث شعبة قد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في وقعة احد ان عبد الله ابن ابي ابن سلول ان عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:06:31

ابن الاول والثاني وصف لعبد الله المنصور ابي ابوه وسلول امه ولو كان سلو جده لكان المقتضى ان يجر ابن الثاني لانه وصف لمجرور لكنه وصف للمنصوب كالاهما وصف لعبد الله - 00:06:46

رجع يومئذ بثلاثة رجع بثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين مئة قد يقول قائل الحديث في الصحيحين حديث في الصحيحين والحافظ ابن كثير عزاه في البداية الى مسنن الامام احمد - 00:07:09

قال الامام احمد والحديث في الصحيحين وعزاؤه في الاخير الى الصحيحين. الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى يعتني بالمسند عنابة فائقة ويحفظه عن ظهر قلب ويعتبره جامعا لكتب السنة كلها - 00:07:33

ويخرج منه اولا ثم يفرغ بعد ذلك على من من وافق الامام احمد وهذه عنابة محدث والامام احمد معروف انه الامام المتبع المعروف والحافظ ابن كثير شافعي المذهب لكنه مؤثر للحق - 00:07:55

منصف رحمه الله تعالى والشافعي امام كبير من اهل السنة ومن اهل الحديث ايضا لكن انظر الى الاتجاه الذي اتجه الحافظ ابن كثير رحمه الله مع انه ليس تابعا له في التقليد - 00:08:21

ومع ذلك اثره من باب الانصاف وان هذا الكتاب اعني مسنن الامام احمد من اكبر دواوين الاسلام التي تحوي جملة كبيرة جدا من السنة ورأه اصل لهذه الكتب الستة بما في ذلك - 00:08:44

الصحيح ان لانه اقدم وفي طبقة شيوخهم ومع ذلك حوى جملة كبيرة قدرت باربعين الف حديث او ثلاثين الف حديث بعد الترقيم نعم وهذا من من فقهى وانصافه رحمه الله تعالى والا عامة اهل العلم يقدمون ما في الصحيحين - 00:09:04

حتى في التخريج يقدم الصحىحة لانهما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى في قوله والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم وواقعهم في الخطأ قال ابن عباس اي واقعهم وقال قتادة اهلکم - 00:09:30

وقال السدي اضلهم قوله بما كسبوا اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم الباطل والله اعلم احسن الله اليكم ونحن معكم متواصلين ايها الاخوة والاخوات في برنامج نور على الدرب - 00:09:54

السؤال الثاني بارك الله فيكم آآ السائل يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ان هذه الامة مرحومة لأن عذابها في الدنيا وليس في الآخرة وذلك بالمصائب والزلزال والقتل والفتنة - 00:10:16

في سنن ابي داود قال رحمه الله حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى - 00:10:34

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتى هذه امة مرحومة ليس عليه عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتنة والزلزال والقتل وفي مسنن الامام احمد قال حديث يزيد قال حدثنا ابن مسعود - 00:10:50

وهاشم يعني ابن القاسم قال حدثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ابي موسى قال قال رسول الله الله عليه وسلم ان امتى امة مرحومة. ليس عليها في الآخرة عذاب - 00:11:11

انما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلزال قال ابو النذر الزلازل والقتل والفتنة الى غير ذلك والحديث مخرج في المستدرك وصححه الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه الذهبي في تلخيص المستدرك قال ايضا صحيح - 00:11:28

وعلى كل حال الحديث مختلف فيه البخاري التاريخ الكبير والطبراني في المعجم الصغير والقاضي الخولاني في تاريخ البابي مفتاح المعاني والواحد في الوسيط من طرق عن أبي بردية به قالوا وفي اسناده المسعودي - [00:11:54](#)

وقد اختلط ولكن الحديث مصحح على كل حال قد يقول قائل المعنى فيه ما فيه فيه نوع نكارة الحصر لأن عذابها في الدنيا وليس في الآخرة مقتضاه انه لا يعذب احد من هذه الأمة في الآخرة - [00:12:23](#)

وجاءت احاديث كثيرة مستفيضة في سبوت العذاب على من ارتكب اه بعض المعاشي من هذه الأمة منهم من يعذب في قبره ومنهم من يعذب بعد ذلك وازنا تعذبون والمرابون يعذبون. واهل المعاشي جاءت النصوص بعذابهم في الآخرة - [00:12:52](#)

وعلى كل حال انصح هذا الخبر المراد الغالب ومدح هذه الأمة وبث الرجاء فيها من قبله عليه الصلاة والسلام والا من ارتكب كبيرة هذه الأمة وهو تحت المشيئة ان الله لا يغفر - [00:13:15](#)

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان من لم يشاً مغفرته فانه يعذبه الله اعلم احسن الله اليكم والمتواصليين معكم ايها الاخوة والاخوات او معالي الشيخ بارك الله فيكم هذا السائل يقول خرجت للنزة بعد المطر خارج المدينة - [00:13:42](#)

وعندما كنا نتنزه مرت ثلاث سيارات تحمل في صناديقها الكثير من الغنم وبعد سؤالهم تبين انهم ذاهبون الى سوق الاغنام داخل المدينة لبيع ما معهم من الغنم تساومتم على كبسين واشتريت منهم في الحال - [00:14:06](#)

ثم لما اخبرت صديقا لي بعد عودتنا من النزة قال ان الطريق هذه في البيع لا تجوز لانك اشتريت منهم قبل ان يصلوا الى السوق وانها مذكورة في الاحاديث فما رأيكم؟ علما بانني قد ذبحت الكبسين - [00:14:24](#)

في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقو الركبان ولا بيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا بيع حاظر الباب - [00:14:43](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ان تتلقى السلع حتى تبلغ الاسواق فالمعنى متفق عليه في الصحيحين فمن هي الشخص ان يتلقى الركبان - [00:15:00](#)

من اصحاب السلع الذين يجهلون الاسعار احتمال ان يشتري من هذا الجانب وهو غير لا يعرف الاسعار ثم اشتريها بثمن بخس وين غبن صاحب السلعة على كل حال لو تلقى الركبان - [00:15:20](#)

واشتراها بثمنها وبقيمتها او اشتراها في مثل هذه الصورة المسؤول عنها ل حاجته الى ذبحها في مكانه بدلا من ان ينزل الى السوق ليشتري يعني ذلك وهذا هي موجودة بين يديه بحث - [00:15:43](#)

يوسف صاحب السلعة لا يبخسه على المسلم عموما ان ينصح لأخيه المسلم ولاء تصيد غرته كما جاء في حديث ابن عبد الله في شراءه الفرس اشتري فرسا بثلاث مئة لما اتفقا على ذلك - [00:16:09](#)

قال جرير ان فرسك يستحق اكثر من ذلك تبيعه باربع مئة قال نعم ثم قال له مثل ذلك ان فرسك يستحق اكثر من ذلك تبيعه بخمسمائة قال فماذا لا يزيد - [00:16:34](#)

الى انباء ثمانمائة وزاده خسمائة على الثمن المتفق عليه اولا وهذا من تمام النصح وان كان في عرف كثير من المعاصرین او من ارباب الدنيا في وقتنا - [00:16:56](#)

وبقلم بازمان متطاولة يعدون هذا من الفرص التجارية ان لا يعرف صاحب السلعة قيمتها ويشتريها بثمن بخس. ويبيعها بثمن غالى ولكن الحرص على براءة الذمة اولى من مكاسب الدنيا وحطامها - [00:17:21](#)

وعلى كل حال المعني يقول فان خرج لغير قصد التلقي السؤال خرجوا للنزة فان خرج لغير قصد التلقي ولقي ركبا قال القاضي ليس له الابتياع منهم ولا الشراء وهذا احد الوجهين لاصحاب الشافعی - [00:17:46](#)

ويحتمل الا يحرم عليه ذلك وهو قول الليث ابن سعد والوجه الثاني لاصحاب الشافعی لانه لم يقصد التلقي فهل يتناوله النهي الوجه الاول انه انما نهي عن التلقي دفعا للخدعية والغبن - [00:18:11](#)

وهذا متتحقق سواء قصد التلقي او لم يقصد فوجب المنع منه كما لو قصد اسعار المدار في المسألة واصل المنع من اجل الا يغبن

صاحب السلعة واذ استوفى صاحب السلعة حقها او نزل عليه شيء يسير. نزل من قيمتها شيء يسير لا يعد غينا. فالحكم يدور -

00:18:32

مع عاته وجودا وعدهما العلة منافية هنا والله اعلم احسن الله اليكم معايي الشيخ ونتواصل معكم مستمعينا الكرام اه هذا السائل يقول

ما معنى ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن احد شهداء الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:59

ما زالت الملائكة تظلها باجنتتها حتى رفع حديث البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بابي قولوا جابر عبدالله بن

عامر بن حرام الانصاري قالت جيء ابي ابي يوم احد قد مثل به - 00:19:21

حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي توباه فذهبت اريد ان اكشف عنه انا هاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه

ونهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع - 00:19:45

فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلما تبكي او لا تبكي فما زالت

الملائكة تضلها باجنتتها حتى رفع - 00:20:03

وفي البخاري ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي جعلت اكشف التوب عن وجهه ابكي وينهوني عنه والنبي

صلى الله عليه وسلم لا ينهاني - 00:20:26

وجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين؟ ما زالت الملائكة تظلها باجنتتها حتى رفعت امه والله

اعلم احسن الله اليكم وجزاكم الله خير الجزاء - 00:20:38

ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. وقد اجاب عن اسئلتكم معايي الشيخ

الاستاذ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله خضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان

ينفعنا جميعا بما سمعنا. نلقاكم - 00:20:55

باذن الله تعالى في لقاء مقبل حتى ذلكم الحين نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على برنامج يومي يجيب

فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح - 00:21:15

تنفيذ فهد ابن محمد المعثم - 00:21:40